

أنماط الشخصية وعلاقتها بأساليب التفكير السائدة لدى طلاب المرحلة الجامعية

Personality patterns and their relationship to the prevailing thinking styles among undergraduate students

الباحث/ علي محمد عبد المحسن الفرج

معلم، المملكة العربية السعودية

Email: Ali_m_alfaraj@hotmail.com

الملخص

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين أنماط الشخصية وأساليب التفكير السائدة لدى طلاب المرحلة الجامعية وكذلك التعرف على أنماط الشخصية وأساليب التفكير السائدة الشائعة لدى أفراد العينة تكونت العينة من (102) طالباً من طلاب المرحلة الجامعية، استخدمت الدراسة مقياس أنماط الشخصية إعداد فتيحة (2008) ومقياس أساليب التفكير إعداد ستيرنبرج وواجنر وقام بترجمته وتقنيته الدردير، والطيب (2004). وتوصلت الدراسة إلى أن نمط الشخصية (أ) الأكثر شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب المرحلة يليه نمط (ج) بينما جاء نمط (ب) في المستوى الأخير. بينما كان الأسلوب الأكثر شيوعاً هو الأسلوب الفوضوي بينما جاء الأسلوب العالمي في المرتبة الثانية يليه الأسلوب المحافظ ثم جاء بعد ذلك الأسلوب المتحرر والأسلوب الداخلي في نفس المرتبة وجاء بعد ذلك الأسلوب الحكمي ثم يليه الأسلوب التشريعي والأسلوب الأقل في نفس المرتبة وجاء الأسلوب الهرمي الأسلوب التنفيذي والأسلوب الملكي في نفس المرتبة وجاء بعدهم الأسلوب الخارجي وجاء في المرتبة الأخيرة الأسلوب المحلي. كما توصلت الدراسة إلى أنه أن هناك علاقة دالة عند مستوى 0,05 بين الأسلوب العالمي ونمط الشخصية أ وب والأسلوب الملكي ونمط الشخصية ج وعند مستوى دلالة 0,01 بين الأسلوب المحافظ ونمط الشخصية أ وب والأسلوب العالمي ونمط الشخصية ج بينما لا توجد علاقة بين بقية الأساليب وأنماط الشخصية سواء أ وب أو نمط الشخصية ج. بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط الشخصية وأساليب التفكير التشريعي والتنفيذي والحكمي والمحلي والمتحرر والهرمي والملكي والأقلي والفوضوي والداخلي والخارجي كما أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الملكي ونمط الشخصية أ وب وأيضاً الأسلوب المحافظ ونمط الشخصية ج.

الكلمات المفتاحية: أنماط الشخصية، أساليب التفكير

Personality patterns and their relationship to the prevailing thinking styles among undergraduate students

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between personality patterns and the prevailing of thinking styles among university students, as well as to identify the personality patterns and prevalent thinking styles among the sample members. The sample consisted of (102) undergraduate students. the study used the personality patterns scale prepared by Fatiha (2008). Thinking styles prepared by Sternberg and Wagner, translated and codified by Al-Dardir, and Al-Tayeb (2004) . The study found that the personality pattern (A) was the most common among the study sample members, followed by pattern (C), while the pattern (B) came at the last level. While the most common thinking style was the anarchic style, while the global style came second, followed by the conservative style, then came the liberal style and the internal style in the same rank, and then the judgmental style, followed by the legislative style and the minority style in the same rank, the hierarchical style came, while The executive style and the royal style came in the same rank, followed by the external style, and the local style came the last. The study also found that there is a significant relationship at level 0.05 between the global style, personality patterns A and B, royal style and personality pattern C, and at the level of significance of 0.01 between conservative style, personality patterns A and B, global style and personality type C, while there is no relationship between the rest of the thinking styles And personality patterns, whether A, B, or C. While there is no statistically significant relationship between personality styles and the legislative, executive, governmental, local, liberal, hierarchical, royal, minority, chaotic, internal and external thinking styles, and there is no statistically significant relationship between the royal style and personality pattern A and B, as well as the conservative style and personality pattern C.

Keywords: Personality Styles, Ways of Thinking.

مقدمة

إن الإنسان يولد على الفطرة، ويكتسب شخصيته من والديه والمجتمع المحيط به، وذلك من خلال الأحكام البيئية والخبرات الذاتية المترابطة، فيبدأ الإنسان في تكوين مفهوم الذات في نفسه، والذي يتضمن صوراً ذهنية تختلط فيها الأفكار والاتجاهات والعقلية، فالفرد له كيان يسهم في مختلف الوظائف الاجتماعية والثقافية والمهنية والاقتصادية، ويسعى إلى تحقيق طموحاته وآماله التي تركز على الاستعدادات والقدرات الذهنية والنفسية والجسمية إلى أن يواجه الفرد حدثاً ما فيسبب له خبرة نفسية لها تأثير على مجالات حياته كافة، ويتحدد مستوى ودرجة هذا التأثير بحسب نوع الحدث وقدرته على التكيف معه (الغمري، 2016).

كما يجد المتأمل في واقع حياة الناس أن لكل منهم شخصية مختلفة من غيره، ولكل منهم أسلوبه في التعامل مع الآخرين، فهذا يبتعد عن مواجهة الآخرين، خوفاً من الانتقادات المتوقعة، وهذا يستعطف الآخرين بالمبالغة في إظهار المعاناة، وهذا يلقي بأخطائه على الآخرين، وغيرها من أساليب التعامل، وقد تحدث مشكلة من أحد الأفراد أو سلوك غريب، فستعجب من هذه التصرفات، وربما نتعامل معها بأسلوب خاطئ، ولكن لو تعرفنا على أنواع الشخصيات وفاتها، استطعنا أن نحلها ونتعامل معها بالطريقة المناسبة، فمثلاً وقعت مشكلة من شخص ذي شخصية مرتابة، أي (سيئة الظن)، فعلينا أولاً: أن نعرف صفات هذه الشخصية، ومن ثم نخرج بالتوصيات التالية أو اللازمة للتعامل معه، فالتنوع البشري يستدعي دائماً إلى البحث، والتفسير، والتنبؤ والإقدام على كل ما هو جديد، من أجل فهم الطبيعة البشرية والسلوكيات الناتجة عن الأفراد مهما اختلفت أنماط الشخصيات بينهم. (الصالح، 2006: 2-3).

ويذكر ستجنر (1974) أن شخصية الإنسان وسلوكه التصوريين الأساسيين للدراسة والبحث في علم النفس، والشخصية هي أكبر ظاهرة معقدة درسها هذا العلم، فهي عبارة عن مجموعة من السمات التي توجد عند الناس بدرجات مختلفة على اختلاف ثقافتهم وأجناسهم.

وقد أكد نورج (1993: 1-15) أن فوائد وأهمية وضع الأفراد في أنماط للشخصية محددة وواضحة تكمن في جانبين، الأول منها يتعلق بمساعدة الأفراد في تحقيق فهم أفضل لأنفسهم، وكذلك لمساعدتهم في تحقيق نمو شخصي جيد لهم، فضلاً عن بناء تقدير للذات مناسب لهم. أما الجانب الآخر في تصوّره فينحصر في تحقيق نوع من الكفاية والفاعلية عن طريق تفاعلهم مع الآخرين في البيئة المحيطة بهم التي لا تختص بأصدقائهم المقربين منهم ولكن مع زملائهم في العمل أيضاً.

ومعرفة الشخصية، فلا بد من معرفة التنظيم الديناميكي للفرد، ولذلك لا بد من دراسة الشخصية ككل، فالشخصية ليست مجرد مجموعة من السمات أو القدرات، ولكن وراء هذه السمات وحدة تكامل، وتناسق وتفاعل، فنحن لا نستطيع فهم سمه من السمات إلا بعد معرفة علاقتها بغيرها من السمات (العيسوي، 2000).

و من الجانب الآخر تشير أساليب التفكير إلى الطرق والأساليب المفضلة للفرد في توظيف قدراته، واكتساب معارفه، وتنظيم أفكاره والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي تعترض الفرد، فأسلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الاجتماعية في الجوانب الحياتية قد يختلف عن أسلوب التفكير عند حل المسائل العلمية مما يعني أن الفرد قد يستخدم عدة أساليب في التفكير وقد تتغير هذه الأساليب مع الزمن (سترنباچ، 1992: 68).

فالتفكير من المفاهيم الغامضة التي نفهمها ولكن عادة ما يعجز الفرد عن شرحها، وقد بذلت محاولات كثيرة لتعريف مفهوم التفكير وخاصة في المؤلفات التي تناولت سيكولوجية التفكير، حيث أكدت أن هناك خاصيتين للتفكير هما: تكامل الخبرات السابقة وتنظيمها أما الخاصية الثانية فهي اكتشاف الاستجابات الصحيحة، مع ضرورة مراعاة التمييز بين التفكير والعمليات الأبسط كالاشتراط أو الحفظ الصم (عثمان وأبو حطب، 1978).

ومما يزيد من أهمية التفكير أن العالم أصبح أكثر تعقيدا من حولنا وذلك كله نتيجة للتحديات الكبيرة التي فرضتها الثورة الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولمواجهة هذه التحديات كان لا بد من الاهتمام بتعليم مهارات التفكير، إذ لم يعد كافياً الاهتمام بتزويد المتعلم بأكبر قدر من المعلومات فقط، بل أصبح من الضروري تعليمه كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها في مجالات حياته (الحلاق، 2006).

مشكلة الدراسة

انطلاقاً مما أشار إليه الباحث حول أنماط الشخصية بمختلف أنواعه وأهميته في حياة الفرد الشخصية والاجتماعية والاقتصادية، وأسلوب التفكير الذي يتبعه الفرد لإيجاد حلول مناسبة للمشكلات النظرية والعملية التي يواجهها والتي تتجدد باستمرار، ومن هنا يسعى الباحث لدراسة العلاقة بين مستوى أنماط الشخصية لدى الأفراد وأساليب التفكير لدى طلاب المرحلة الجامعية.

اسئلة الدراسة

- 1 - ما هي أنماط الشخصية الشائعة لدى أفراد العينة؟
- 2 - ما هي أساليب التفكير الأكثر استخداماً لدى أفراد العينة؟
- 3- هل هناك علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مستوى أنماط الشخصية ومستوى أساليب التفكير لدى أفراد العينة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية على التعرف إلى:

- 1 - تسعى هذه الدراسة للتعرف على أنماط الشخصية الشائعة لدى أفراد العينة.
- 2 - التعرف على أساليب التفكير الأكثر استخداماً لدى أفراد العينة.
- 3 - هل هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين مستوى أنماط الشخصية ومستوى أساليب التفكير لدى أفراد العينة.

اهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تبحث في عناصر هامة في حياة افراد من النواحي الشخصية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية،

كما تسلط الدراسة الضوء على أهمية أنماط الشخصية واساليب التفكير مما قد يساهم في تطوير هذا الجانب لدى الفرد ليصل الى مستويات اعلى في حياته الشخصية والاجتماعية والاقتصادية، كما ستكشف الدراسة علو وجود علاقة بين انماط الشخصية واساليب التفكير ام لا توجد صلة بينهما.

مصطلحات الدراسة

أنماط الشخصية: Types of Personality

يعرفها آيزنك بأنها تجمع ملحوظ او سمة ملحوظة من السمات وهو نوع من التنظيم الاكثر عمومية وشمولا بحيث تكون هذه السمة جزء من تكوين الانماط (الازيرجاوي، 2002).

كما تعرفه فتيحة (2008) بأنه ميل مجموعة من السمات للارتباط بعضها ببعض، مشكلة نسقا متمايزا عن أنساق أخرى.

التعريف الإجرائي لأنماط الشخصية

هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد من خلال إجابته على مفردات مقياس أنماط الشخصية لقياس درجة ميل المفحوص إلى كل نمط من الأنماط أ، ب، ج.

اساليب التفكير: Thinking Styles

يعرف سترنبرج (2004:34) مجموعة من الاستراتيجيات والطرق المختلفة التي يوظف بها الأفراد قدراتهم وذكائهم ويستخدمونها بصورة عامة في حل مشكلاتهم التي يواجهونها وانجاز المهام والمشروعات الخاصة والعامة.

أما عبد العزيز (2007) فيعرف أساليب التفكير بأنه مجموعة من الأداءات التي تميز الفرد حيث تعتبر أيضا دليلاً على كيفية استقباله للخبرات التي يمر بها، والمخزنة لديه ويستعملها حتى يتكيف مع البيئة المحيطة به.

التعريف الإجرائي لأساليب التفكير

مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد من خلال إجابته على بنود مقياس أساليب التفكير النسخة القصيرة من إعداد سترنبرج وواجنر (1992)، وترجمة وتقنين عبد المنعم احمد الدردير، عصام علي الطيب (2004).

حدود الدراسة

هدفت الدراسة الحالية للتعرف والكشف عن العلاقة بين انماط الشخصية واساليب التفكير، لدى لا بد من الأخذ بعين الاعتبار ببعض الحدود حين تعميم نتائج الدراسة، ومن ضمن هذه المحددات، الموضوع والمكان والزمان وهي كالاتي:

حدود الموضوع

تهتم الدراسة بالعلاقة بين انماط الشخصية واساليب التفكير.

الحدود المكانية

تم تطبيق المقاييس على عينة من طلاب المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية

طبقت هذه الدراسة على العينة في عام 2021 م

الإطار النظري

أنماط الشخصية

تعتبر الشخصية تعريف لباطن الإنسان وظاهره عن طريق الميول لديه وتصوره وبماذا يعتقد ويفكر ونفسيته إن كانت جميلة أو سيئة ومواصفاته في الحركة وحاسة الذوق عنده، فالشخصية هي عبارة عن قناع يرتديه الشخص ليقوم بدور خاص فيه من خلال هذا القناع (Aula & Raiha, 2005).

مفهوم انماط الشخصية

تعرف فتحة أنماط الشخصية (2008) بأنه ميل مجموعة من السمات للارتباط ببعضها ببعض، مشكلة نسقا متميزا عن أنساق الآخرين.

كما تعرف الشخصية بأنها هي مجموع الخصال والطباع المتنوعة الموجودة في كيان الشخص باستمرار، التي تميزه عن غيره، وتنعكس على تفاعله مع البيئة من حوله بما فيها من أشخاص ومواقف، سواء في فهمه وإدراكه، أو في مشاعره وسلوكه وتصرفاته ومظهره الخارجي، ويضاف إلى ذلك القيم والميول والرغبات والمواهب والأفكار والتصورات، فالشخصية لا تقتصر على المظهر الخارجي للفرد، ولا على الصفات النفسية الداخلية أو التصرفات والسلوكيات المتنوعة التي يقوم بها، وإنما هي نظام متكامل من هذه الأمور مجتمعة مع بعضها ويؤثر بعضها في بعض مما يعطي طابعاً محدداً للكيان المعنوي للشخص (الصالح، 2015).

مكونات الشخصية

يولد الإنسان كوحدة بيولوجية تتفاعل مع وحدة البيئة المادية والاجتماعية، ويستمر هذا التفاعل ما دام الإنسان على قيد الحياة، حيث تتشكل الشخصية وتنمو وتتحدد معالمها وبصماتها وتصبح تنظيم دينامي داخل الفرد، ينظم الأجهزة النفسية والجسمية التي تملئ على الفرد طابعاً خاصاً في السلوك والتفكير، أي أنها جملة السمات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية الموروثة والمكتسبة والتي تميز كل شخص عن غيره. وإن صح التعبير فهي تركيبة من عدة مكونات يمكن تحليلها إلى:

المكونات الجسمية: تتعلق بالشكل العام للفرد وصحته من الناحية من الناحية الجسمية، مثل اللون، الطول، الأمراض وغيرها.

المكونات العقلية المعرفية: ونقصد بها وظائف العقل العليا كالذكاء العام والقدرة الخاصة كالقدرة العددية واللغوية والميكانيكية والفنية وكذلك العمليات النفسية كالانتباه والتذكر والإدراك.

المكونات الاجتماعية: ويقصد بها قدرة الفرد على تكوين علاقات مع كثير من الأفراد أو تكوين علاقات مع جماعات.

المكونات الانفعالية: وتتعلق بالنشاط والنزوع الانفعالي كالميل إلى الانطواء أو الانبساط والميل للسيطرة أو الميل للخوع.

المكونات البيئية: تتعلق بالعواطف والاتجاهات والقيم التي تكتسب من البيئة التي يعيش بها الفرد كالأسرة والمدرسة المجتمعية.

هذه المكونات تتحدد بتفاعل العوامل الفسيولوجية والبيئية ولا شك أن التغير الذي يحدث لأحد هذه المكونات نتيجة العوامل الفسيولوجية والاجتماعية يؤثر بدوره في تكوين الشخصية مما يؤكد عملية تفاعل تلك المكونات وتأثيرها ببعضها مما يؤكد بدوره فكرة التكافل الديناميكية بينها (عبود، 2010:5)

ويشير القذافي (2001: 27-29) أن لازاروس Richard Lazarus 1969 حدد وجود ثلاثة عوامل رئيسة تحدد شخصية الفرد، وتظهر هذه العوامل بشكل أو بآخر في جميع النظريات المعروفة في مجال الشخصية بصفة عامة وهي:

الدوافع: يذكر الدافع نظريات الشخصية تحت أسماء عدة منها الحافز، والحاجة، والرغبة، وغيرها، على أ، كل هذه المفاهيم وما شابهها تعني شيئاً واحداً وهو وجود نوع من الضغط يؤثر في الفرد للقيام بسلوك ما، وقد توجد في صورة عضوية أو وجدانية.

عامل السيطرة: ويقصد بها سلوك الفرد منظم وهادف نتيجة وجود جهاز للتنظيم العصبي، مكون من مراكز وشبكات عصبية تتحكم في أي نشاط وتنظمه سواء كان حركياً أو فكرياً أو انفعالياً.

عامل التنظيم: أي وجود تنظيم داخلي للسلوك، يسمح بإشباع حاجات معينة، ويرجى بعضها في حين يمنع تلبية أخرى. كما ينسق بين مكونات الشخصية المتعددة بحيث تعبر عن وحدتها.

النظريات التي اهتمت بالشخصية

اولاً: نظرية التحليل النفسي

اهتمت مدرسة التحليل النفسي وهي إحدى مدارس علم النفس بدراسة السلوك الإنساني اللاسوي وبذلك ناقضت المدارس الأخرى التي درست الشخصية، حيث ركزت على دراسة الإحساس، الإدراك والتعلم من حيث كونها موضوعات رئيسية في علم النفس الشخصية، والجدير بالذكر أن نظرية التحليل النفسي قد وجهت الأنظار إلى نقطة في غاية الأهمية لدراسة الشخصية الإنسانية وهي أن الخبرات الانفعالية في الطفولة المبكرة تترك أثراً باقياً في تكوين الشخصية، وهذا يعني أن بذور الشخصية وتحديد معالمها توضع في فترة الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد. ويعتبر رائد هذه النظرية العالم سيجموند فرويد،

فالشخصية بنظره هي تنظيم نفسي أشبه بالبناء يتكون طبقة تلو طبقة، وترتكز طبقاته العليا على طبقاته السفلى الى حد بعيد (أحمد، 2007).

ويذكر النابلسي (1989: 54-53) أنه في مقابلة لفرويد 1931 قسم انماط الشخصية الى خمسة أنماط وهي: -

النمط الشهواني: يكون فيه الليبيدو موجه نحو الجنس، فتتلخص اهتمامات صاحبه في أن يُحَبَّ وَيُحَبَّ، ويعيش هاجس الخوف من فقدان محبة الآخرين له، مما يجعله مترددا، خائفا من اتخاذ القرار، خاضعا وتابعاً للأشخاص الذين يحبهم، فهذا النمط يسيطر لديه الهو.

النمط النرجسي: تسيطر الأنا على تصرفاته، حيث لا يعاني أي صراع بين الأنا والأنا العليا هاجسه الوحيد هو الحفاظ على أناه، ولهذا يرفض أن يكون خاضعا أو تابعا للآخرين. وللنرجسي ميول عدوانية متطورة يمكن أن تتفجر إذا أحس بأي خطر أو خسارة تهدد أناه. وهو بهذه العدائية قوي الشخصية، يحس فرض نفسه على الغير، كما يحسن قيادتهم وأحيانا مساعدتهم. وكثيرا ما تتوجه نرجسيته نحو الانجازات الثقافية وخاصة الشعر.

النمط الموسوس: يتميز بسيطرة الأنا الأعلى، لا يخشى فقدان محبة الآخرين له كالنمط الشهواني ولكنه يخشى فقدان ضميره، وقيمه، وأخلاقه، فهو بذلك يعاني تبعية نحو ذاته ونحو أنه العليا، التي تخوض في هذا النمط صراعا عنيفا مع الأنا.

النمط الشهواني- الموسوس: يتميز هذا الأخير بنشاطه وبقدرته على حماية أناه من تأثير أنه العليا (بسبب نرجسيته) ولدى هذا الشخص ميل لإخضاع الآخرين لآرائه ومعتقداته الخاصة. ولهذا النمط أشكالاً عديدة، وذلك حسب هيمنة النرجسية أو الوسواس وكذلك حسب المرحلة الطفولية التي تم إليها النكوص، ويصادف هذا النمط بمختلف أشكاله لدى المبدعين في مختلف الميادين الثقافية.

النمط النرجسي- الشهواني: يجمع هذا النمط خصائص كل من النرجسي والشهواني، يكون فيه الصراع بين الهو و الأنا المرضية المتضخمة المميزة للنرجسية. وهذا النمط هو الأكثر انتشارا.

ثانيا: تناولات حديثة للأنماط:

في نهاية الخمسينيات من القرن العشرين ظهر نمطان حديثان في العلوم الطبية والنفسية، وهما نمطا السلوك أ ، ب والذان حددا من طرق كل من فريدمان Friedman و روزنمان Rosenmn سنة 1959، ثم ألحق بهما في أول الثمانينات من نفس القرن نمط حديث آخر هو نمط ج أو ما يسمى بالشخصية المستهدفة بمرض السرطان من قبل كل من جرير Greer وموريس Morrid سنة 1980 وطورته تيموشوك وزملاؤها (الأنصاري، 1997: 94).

أولا: النمط (أ): يعرفه فريدمان Friedman و ألمر Ulmer 1984 بأنه أكثر من كفاح متواصل، وهو محاولة متواصلة لإتمام أو انجاز أشياء أكثر، ومحاولة للمشاركة في أحداث أكثر، وفي أقل وقت ممكن، ويحاول مواجهة المعارضة الحقيقية أو المتخيلة من الأشخاص الآخرين معارضة متواصلة، وهو نمط يحب السيطرة نتيجة شعوره بعدم الأمان الخفي، والذي يعبر عنه بواسطة العدوانية المفرطة تجاه الآخرين (شريف، 2003 : 92).

كشفت دراسات علماء أمثال تيلور Taylor 1991 و كابلان وزملائه Kaplan&al 1993 عن وجود ثلاثة مكونات رئيسة لهذا النمط وهي (الناصر، 1996: 58-59):

- التنافس والرغبة القوية في الانجاز: حيث يتميز الفرد من النمط أ بالرغبة الشديدة في النجاح في جميع المواقف، لذا تجده يعمل لساعات طويلة، ويرغب في القيام بالكثير من الأعمال، ولا يشعرون أبدا بالرضا أو القناعة في وظائفهم. كما أن لديهم نزعة قوية للتنافس الذي يشد إلى درجة متطرفة، مما قد يؤدي إلى نشوء صراعات وعداوات، سواء أكان ذلك في محيط الأسرة أو الأصدقاء أو الزملاء.

- نفاذ الصبر وإلحاح الوقت: حيث يشعر الفرد من النمط أ بعد كفاية الوقت لعمل ما يريد، دائما في عجلة، لذا فهو شخص منتج دون أن يكون أكثر إنتاجية من صاحب النمط ب بالضرورة، يقضي وقتا أقل مع أفراد عائلته، يتكلم ويقود بسرعة، يقاطع أحاديث الآخرين باستمرار، ويشعر بالضيق عند الوقوف في الطوابير يقوم بعدة أعمال في آن واحد كالقراءة والتحدث على الهاتف وتناول الطعام.

- العداء والعدوانية: فهو يغضب بسهولة، لكنه ليس بالضرورة عدوانيا، إنما تظهر ملامح العداء من خلال تفاعلهم من الآخرين، حيث يبدون أكثر تمللا أو يتصرفون بأسلوب فيه احد أو فوقية، مما يتسبب في إيجاد صراعات في بيئة العمل.

ثانياً: النمط (ب): يرتبط ظهور هذا النمط بالنمط أ، حيث أطلق روزمان وفريدمان على الأشخاص الذين لا يملكون خصائص النمط أ اسم النمط ب. يتميزون عموماً بأنهم أكثر صبرا وأقل تنافسية وأقل عدوانية (Lecomte & Paterson, 2005).

ويذكر العتيبي (2003: 115-116) أن أفراد هذا النمط يتميزون بالتالي:

- الصبر.
- الواقعية في أعمالهم أكثر من ذوي النمط أ.
- الثقة والهدوء والعمل باعتدال في إيقاع منظم.
- عدم الحساسية تجاه إنجاز الأعمال تحت أي ظرف.
- إعطاء أهمية لمشاعر وأحاسيس من يتعاملون معه أكثر من الأعمال المنجزة.
- الاستمتاع بوقت فراغهم.
- غير مشغولي البال بما يحاولون إنجازه أو تحقيقه.
- لا يستشارون أو يتهيجون.
- يميلون للتمتع والاسترخاء.
- غير متوترين وغير متنافسين.
- لا يعانون من ضغط الوقت.
- يتطلعون إلى النجاح لكن بدرجة أقل من ذوي النمط أ.

ثالثاً: النمط (ج): على عكس النمط أ، يميل الفرد من النمط ج إلى الاستبطان، استجابته ثابتة إزاء الإجهاد، أملا من خلال ذلك أن يسيطر على نفسه و أ، يتحكم في الإجهاد، لكنه في الواقع يحقق ذلك اجتماعيا فقط (ظاهريا)، حيث يبدو هادئا و رصينا (Chalvin, 1993: 27).

يذكر (Stagno, 2005) يميز هذا النمط الطف المفرط، خضوع للسلطة والمعايير الاجتماعية، تجاهل لمشاعره، تبعية للآخرين، إحساس كبير بالمسؤولية، تثبيط لمشاعره العدوانية، خوف من الصراعات، شعور بالذنب دون سبب، شعور بالدونية وميل اكتئابي.

أساليب التفكير

قد تحدث سقراط عن أهمية استخدام التفكير في إدراك جوهر الأشياء وعدّه أساساً من الأسس التي تمكن الفرد من التواصل إلى الحقيقة، التي تؤدي بدورها إلى السعادة، ويتجلى ذلك في مقولته المشهورة (اعرف نفسك بنفسك). كما حاول سقراط عن طريق مناقشاته مع عامة الناس والعلماء أن يولد الأفكار ويستنبط الأحكام، وذلك عن طريق التفكير (حبيب، 1996).

مفهوم أساليب التفكير

أن أول من استخدم مفهوم أسلوب التفكير هو تورنس Torrance، ويرى أن الفرد يميل إلى استخدام أحد نصفي الدماغ في معالجة المعلومات، حيث يعالج النصف الأيسر المعلومات المتعلقة بالمهام اللغوية بطريقة منطقية وكلية، أما النصف الأيمن فيعالج المعلومات المتعلقة بالإدراك والضبط العضلي بطريقة تحليلية مجزئة، وهذا ما يؤكد أن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفضيل والتفكير (العتوم، 2007).

يعرف سترنبرج (2004:34) مجموعة من الاستراتيجيات والطرق المختلفة التي يوظف بها الأفراد قدراتهم وذكائهم ويستخدمونها بصورة عامة في حل مشكلاتهم التي يواجهونها وانجاز المهام والمشاريع الخاصة والعامة.

خصائص التفكير

يورد السحيمات (2010: 21) ست خصائص للتفكير في النقاط التالية:

- التفكير سلوك هادف، فهو لا يحدث من فراغ أو بلا هدف وإنما يحدث في مواقف معينة.
- التفكير سلوك تطوري يتغير كماً ونوعاً لنمو الفرد وتراكم خبراته.
- التفكير الفاعل هو الذي يؤدي إلى أفضل المعاني والمعلومات الممكن استخلاصها.
- التفكير مفهوم نسبي فلا يصل الفرد إلى درجة الكمال في التفكير أو يمارس جميع أنواع التفكير.
- يتشكل التفكير من تداخل عناصر البيئة التي يجرى فيها التفكير والمواقف والخبرة.
- يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة (لفظية، رمزية، كمية، منطقية، مكانية، شكلية) لكل منها خصوصية.

النظريات التي اهتمت بأساليب التفكير

نظرية هاريسون وبراميسون Harrison & Bramison

يصنف هاريسون وبراميسون كما ذكرها حبيب (1995) التفكير من حيث أساليبه أو أنماطه أو استراتيجياته إلى مجموعة من الطرائق الفكرية التي يعتاد الفرد أن يتعامل بها مع المعلومات المتاحة لديه حيال ما يواجهه من مشكلات ومواقف على النحو التالي:

1- التفكير التركيبي: وهو القدرة على التواصل لبناء أفكار جديدة وأصلية مختلفة تماماً عما يفعله الآخرون. وهو القدرة على تركيب الأفكار المختلفة، والتطلع إلى بعض وجهات النظر التي قد تتيح حلولاً أفضل إعداداً وتجهيزاً، والربط بين وجهات النظر التي تبدو متعارضة، وإتقان الوضوح والابتكارية وامتلاك مهارات التواصل لذلك، والعملية العقلية المفضلة عند الفرد التركيبي هي التأمل Speculation وعادة ما يستخدم عبارات: ضروري، أكثر أو أقل، وما هي النتيجة التي سنحصل عليها، ولا يهتم الفرد التركيبي بعمليات المقارنة أو الاتفاق الجماعي في الرأي أو الموافقة على أفضل الحلول لمشكلة ما.

2- التفكير المثالي: وهو افتراض إمكانية الملائمة بين وجهات النظر المختلفة والبدائل المتعددة، ويمكنه التوصل لحل شامل يرضي جميع الأفراد ويسعد الناس، والاستراتيجية الرئيسية لهذا النمط هي التفكير المتعلق بالفهم الجيد، إذ يرغب في أن يعيش الناس معاً في حب، وتجانس وهذا يتم إذا اتفقوا على أهداف عامة. ويركز الفرد المثالي على ما هو مفيد للناس والمجتمع معاً، ويميل للتوجه المستقبلي والتفكير في الأهداف، والاهتمام بالقيم الاجتماعية، وتكوين معاملات وعلاقات مفتوحة، والميل للثقة بالآخرين. ويتشابه المثالي مع التركيبي في التركيز على القيم أكثر من الحقائق.

3- التفكير العملي: وهو اعتقاد الفرد أن الأشياء تحدث بطريقة تدريجية، والفرد العملي يميل إلى البحث عن الحل السريع، ويعتقد بحرية التجريب، والقابلية للتكيف، والحقائق والقيم عنده لها أوزان متساوية والمهم عنده ماذا يحدث؟ والاستراتيجية الأساسية للفرد العملي هي المدخل التوافقي، وهذا المدخل التوافقي ليس سلوكاً عشوائياً، إنما هو عملية تفاعلية بين الاستجابة والتكيف.

4- التفكير التحليلي: وهو قدرة الفرد على مواجهة المشكلات بحرص واهتمام بالتفاصيل، والتخطيط قبل اتخاذ القرار، والحرص على جمع أكبر قدر من المعلومات مع تكوين النظرة الشمولية، وإمكانية التجزئة والحكم على الأشياء في إطار عام ويميل الفرد التحليلي إلى الاستقرار والعقلانية، ويفضل التوجيه والإرشاد. والاستراتيجية المفضلة للفرد التحليلي هي البحث عن أفضل الطرق.

5- التفكير الواقعي: ويعتمد هذا التفكير على الملاحظة والتجريب، وأن الأشياء الحقيقية أو الواقعية هي ما ن خبره في حياتنا الشخصية مثل أ نشعر به ونلبسه ونراه ونشمه، وشعار صاحب التفكير الواقعي هو: الحقائق هي الحقائق، وعليه فالتفكير الواقعي يشبه التفكير العملي، ولكنهما يختلفان في الفروض والقيم والاستراتيجيات المستخدمة.

نظرية قيادة المخ لهيرمان Herrmann

قد ذكر الطيب (2006) أن هيرمان قام بدمج نظريتي سبيري Sperry التي تقوم على المخ الأيسر (التحليلي، المنطقي) والمخ الأيمن (المتضمن للإبداع)، ونظرية ماكليان Maclean والتي انتهت إلى المخ الثالوثي (المخ المنطقي-والمخ المتوسط-والمخ البدائي). وذكر هيرمان أربعة أساليب للتفكير توضح الطريقة التي يتعامل بها الأفراد وهي:

1- الأسلوب المنطقي: ويمثله الربع العلوي الأيسر، ورمزه (A)، ومن أهم خصائصه القدرة على بناء قاعدة معرفية، والقدرة على فهم الأبنية والعمليات المعرفية.

2- الأسلوب التنظيمي: ويمثله الربع السفلي الأيسر، ورمزه (B)، ومن أهم خصائصه جدولة وتنظيم الأنشطة، والاهتمام بالتفاصيل.

3- الأسلوب الاجتماعي: ويمثله الربع السفلي الأيمن، ورمزه (C)، ومن أهم خصائصه القدرة على الاتصال والتأثير على الآخرين والتعامل مهم.

4- الأسلوب الابتكاري: ويمثله الربع العلوي الأيمن، ورمزه (D)، ومن أهم خصائصه تخيل البدائل، وتخطي الحواجز، والحصول على أفكار جديدة.

نظرية ستيرنبرج Sternberg

يذكرها (قدور هورية، 2014: 283-285) أن الفكرة الرئيسية التي بنا ستيرنبرج عليها نظريته أن العقول البشرية تعمل كالحكومات وهي:

أ- وظائف أساليب التفكير

1- الأسلوب التشريعي: وتتضمن هذه الوظيفة الابتكارية والتخطيط والاستراتيجيات والصياغة أو ما يعرف بالعمليات العقلية ذات المستوى العالي، وتصف أصحابها بالابتكار والتخطيط لحل المشكلة.

2- الأسلوب التنفيذي: وتتضمن كل ما يتعلق بالتنفيذ والأداء والتجسيد، وتتمثل عمليات التنفيذ في العمليات التي تنفذ خطط الوظيفة التشريعية، ويتميز الأفراد ذوو هذا الأسلوب ركونهم إلى إتباع القوانين والتوجيهات.

3- الأسلوب الحكمي (القضائي): وتتضمن مجموعة من الأنشطة ذات التي تنبني على التقييم لكل الأعمال والحلول بعد إتمامها، ويميل أفرادها إلى التقييم وإصدار الأحكام وانتقاد الآخرين.

ب- أشكال أساليب التفكير

1- الأسلوب الملكي: يتميز الأشخاص ذوو هذا الأسلوب بسيطرة هدف واحد عليهم وكذا طريقة عمل واحدة.

2- الأسلوب الهرمي: يتمتع أصحاب الأسلوب الهرمي بالسعي لتحقيق أهداف متعددة ولكن بتحديد الأولويات، ويتسمون بتوزيع طاقاتهم على المهم المتعددة ميلهم إلى التعقيد.

3- الأسلوب الأقلّي: أن اصحاب أسلوب التفكير الأقلّي يتميزون بسعيهم لتحقيق العديد من الأهداف المتساوية في الأولويات والمتناقضة أحيان مما يوقعهم في الارتباك ويجعلهم غير قادرين على إتمام الأعمال الموكلة إليهم كما أن لديهم مشكلة في تحديد الأولويات.

4- الأسلوب الفوضوي: إننا نجد في هذا الشكل أسلوب التفكير الفوضوي الذي يتمتع به الأفراد الفوضويون أو الذين لهم تمرد على القوانين والنظم التي تحكم الأعمال التي يقومون بها إذ أنهم يرونها عاق في طريقهم تسبب لهم المتاعب والحرص، كما أنهم يجدون راحتهم وحماسهم في عمل الأشياء التي لا تجبرهم على التقيد بشيء من الإجراءات والقوانين.

ج- مستويات أساليب التفكير

1- الأسلوب العالمي: وهم الأفراد الذين لهم ميل نحو الأفكار التجريدية، كما يتعدون عن التفاصيل في جميع المسائل.

2- الأسلوب المحلي: وهو معاكس للمستوى العالمي، أي أن اصحاب التفكير المحلي يميلون إلى التفاصيل، ولهذا يميل أفرادهم على الأشياء العملية والإجرائية.

د- مجالات أساليب التفكير

1- الأسلوب الداخلي: افراد التفكير الداخلي لهم توجه للعمل بمفردهم اعتماداً على قدرة ذكائهم الخاص، مما يجعلهم يفضلون التعامل مع المشكلات والأفكار التي تتطلب المعالجة الفردية.

2- الأسلوب الخارجي: يشمل هذا المجال الأعمال والمشكلات التي تتطلب التعامل مع الآخرين، أن أفراد هذا الأسلوب يتميزون باستخدام الذكاء الخارجي كما أنهم يتصفون بإدراك اجتماعي كبير.

هـ- نزعات أساليب التفكير

1- الأسلوب المحافظ: ويتميز بمعالجة الأمور والمشاكل وفق للقوانين المعتادة القديمة التي أثبتت صحتها من قبل، كما أنهم يشعرون بالحرص والضيق من الأمور التي يتطلب القيام بها إبداعاً غير معهود.

2- الأسلوب المتحرر (المستقل): يتصف أصحاب هذا الأسلوب بطلبهم للتغيير والإبداع في إيجاد أفكار وإجراءات جديدة بإضافة إلى استمتاعهم بإنجاز المهام التي تنطوي على التجديد والغموض والتحدى مبتعدين عن كل ما هو معد سلفاً.

الدراسات السابقة

يقسم الباحث الدراسات السابقة حسب متغيرات الدراسة الحالية إلى دراسات تناولت أنماط الشخصية ودراسات تناولت أساليب التفكير، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

الدراسات السابقة التي تناولت أنماط الشخصية

دراسة إراني وآخرون (Irani & others, 2003) في ولاية فلوريدا التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين نمط الشخصية للطلاب ومعدله التراكمي، إذ طبق الباحثون قائمة ماير بريجز Myers- Briggs للشخصية ومقياس ايزنك للشخصية، لقياس الانبساط مقابل الانطوائية والتفكير مقابل الوجدان، والنظام والتخطيط مقابل العشوائية والارتجال، على عينة مكونة من 39 طالباً وطالبة – 13 من الذكور، و26 من الإناث على مقاعد الجامعة في مساق تتم دراسته بأسلوب التعلم عن بعد، واستخدم الباحثون معدل الطلبة كمؤشر على التحصيل الأكاديمي، وبينت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين نمط الشخصية لدى العينة ومعدلاتهم الجامعية.

دراسة فتيحة (2008) هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين أنماط الشخصية أ، ب، ج بكل أبعادها والإجهاد من حيث مستواه، أعراضه، مصادره المهنية، واستراتيجيات مواجهته. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وعينة مقصودة، حيث بلغ عدد العينة (395) فرداً، طبق عليهم مقياس نمط الشخصية، مقياس الإجهاد لقياس مستواه وأعراضه، مقياس مصادر الإجهاد المهني، ومقياس استراتيجيات مواجهة الإجهاد. كما تمت معالجة البيانات ببرنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS). وخلصت النتائج إلى علاقة موجبة دالة بين نمطي الشخصية أ، ج ومستوى الإجهاد، وعلاقة سالبة دالة بين نمط الشخصية ب ومستوى الإجهاد.

دراسة سيمبسون وباينشي (Simpson & Pychy, 2009) هدفت الدراسة الى اكتشاف ما إذا كانت سمات الشخصية ترتبط بدلالة بالتسويق المحفز بالإثارة (GP)، وهل الأسباب التي يقدمها المفحوصين عن لماذا يعتقدون أنهم مسوفون ترتبط في الواقع بسماتهم الشخصية، وتكونت العينة من (311) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة منهم (187) من الإناث و124 من الذكور) بالفرقة الأولى، وبتطبيق مقياس التسويق Lay 1986 ومقياس ايزنك للشخصية، أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة بين سمات الشخصية والتسويق المحفز بالإثارة.

دراسة بركات (2010) التي هدفت إلى التعرف على تأثير سمات الشخصية الانبساطية والانطوائية والانفعالية والانتزانية في الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، بلغ عدد العينة 200 طالب وطالبة، وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات متساوية تبعاً لدرجتهم على قائمة ايزنك للشخصية، واستخدام مقياسين متخصصين لقياس الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى، وقد أظهرت النتائج باستخدام تحليل التباين الأحادي أن الطلبة الانبساطيين والطلبة الانفعاليين يتفوقون في الذاكرة قصيرة المدى على الطلبة الانطوائيين والانتزانيين، بينما يتفوق الطلبة الانطوائيين والانتزانيين في الذاكرة طويلة المدى على الطلبة الانفعاليين والانبساطيين.

دراسة قطرون (2018) هدفت الدراسة الى التعرف أنماط الشخصية واستراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الشهيد حمه، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، تم استخدام مقياسي أنماط الشخصية لـ (فتيحة زروال 2008)، التفكير ما وراء المعرفي لـ (عبد الناصر الجراح والعييدات 2011)، بلغ افراد العينة 120 فرداً، وتوصلت الدراسة الى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط الشخصية واستراتيجيات التفكير ما وراء المعرفة.

تعقيب على الدراسات السابقة لأنماط الشخصية

اختلفت الدراسات فيما تناولته من الهدف والمتغيرات، فمنها من تنازل متغيرات الديمغرافية، ومنها من حاول ربط أنماط الشخصية بمتغيرات تابعة مثل: المعدل التراكمي للطلبة، الإجهاد، التسويق المحفز بالإثارة (GP)، الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى، التفكير ما وراء المعرفي، ولم يتطرق أحد إلى دراسة أنماط الشخصية بأساليب التفكير التي تتطرق لها هذه الدراسة.

الدراسات السابقة التي تناولت أساليب التفكير

دراسة البيلي (2006) Albaili هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في أساليب التفكير بين منخفضي ومتوسطي ومرتفعي التحصيل، وبتطبيق قائمة أساليب التفكير المبنية على نظرية التحكم العقلي الذاتي لـ (سترنبرج و اجنر 1992) النسخة المختصرة على عينة 228 طالبا في المرحلة الجامعية في جامعة الإمارات العربية المتحدة وباستخدام تحليل التباين واختبار شيفيه، أظهرت النتائج أن أساليب تعلم وتفكير خاصة يمكن أن تكون منبئات عن الأداء والإنجاز للطلاب، وقد حصل الطلاب ذوو الإنجاز المنخفض على معدلات منخفضة انخفاضاً دالاً عن متوسطي ومرتفعي الإنجاز في الأسلوب التنفيذي، والهرمي، والملكي، والمحلي، والمحافظة، والداخلي، بينما كانت نتائجهم أعلى من متوسطي ومرتفعي الإنجاز في أساليب التفكير التشريعي، الأقل، والمتحرر، ولم يكن هناك فروق دالة بين المجموعة المتوسطة والمرتفعة الإنجاز في أي من الأساليب.

دراسة ويكيو وزهانج (2008) (Fan& Zhang) هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير ودافعية الإنجاز، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق أدواتها على 238 طالب وطالبة من جامعة شنغهاي بالصين بمتوسط عمري 20.6 سنة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأساليب الآتية: (التشريعي، والقضائي، والهرمي، والتحرري، والعالمي) ارتبطت بشكل إيجابي مع دافعية الإنجاز المرتفعة، فيما ارتبطت أساليب التفكير الآتية: (التنفيذي، والمحافظة، والملكي، والمحلي) بشكل سلبي مع دافعية تجنب الفشل، أما أساليب التفكير الآتية: (الفوضوي، والأقلية، والداخلي، والخارجي) فترتبطت بشكل سلبي مع دافعية الإنجاز المرتفعة وبشكل إيجابي مع دافعية تجنب الفشل.

دراسة وقاد (1429 هـ) وقد هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير المفضلة عند طالبات الجامعة بمكة المكرمة وعلاقة أساليب التفكير بكل من أساليب التعليم وتوجه الهدف، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الطالبات في أساليب التفكير وأساليب التعليم وتوجه الهدف تبعاً للتخصص والعمر والمستوى الدراسي، وقد استخدم ثلاث أدوات لقياس المتغيرات الدراسية، قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج و واجنر سنة 1991، ومقياس أساليب التعليم من إعداد الباحثة، ومقياس توجهات أهداف الإنجاز لرشوان 2005، وقد توصلت الدراسة إلى أن أساليب التفكير السائد لدى الطالبات هي على التوالي: العالمي والتشريعي والهرمي والتنفيذي والتقدمي والخارجي والأقلية والفوضوي والملكي والداخلي والمحلي والمحافظة. كما قد خلصت إلى وجود فروق دالة إحصائية في أساليب التفكير الهرمي والأقلية والحكمي والمحلي لصالح التخصصات العلمية، وفي الملكي والمحافظة لصالح التخصصات الأدبية، أما تبعاً للعمر فقد توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في أسلوب التفكير الأقلية، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب التفكير تبعاً للمستوى الدراسي.

دراسة درويش (2016) هدفت الدراسة إلى تعرف أساليب التفكير لدى طلاب المتفوقين في الثانوية العامة وعلاقتها بمهارة حل المشكلات في ضوء متغير التخصص الأكاديمي، بلغ عدد العينة 300 طالباً وطالبة، وتم استخدام مقياس أساليب التفكير واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب المتفوقين في الثانوية العامة في أساليب التفكير، ووجود فروق دالة إحصائية تعود إلى التخصص الأكاديمي علمي/أدبي في أساليب التفكير التركيبي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعود لمتغير الجنس في مهارة حل المشكلات و متغير التخصص الأكاديمي، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين بعض أساليب التفكير ومهارة حل المشكلات.

دراسة محمد (2019). هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج وعلاقتها بالاستمتاع بالحياة لدى طالبات الجامعة، ومعرفة تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية (العمر، التخصص الدراسي، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية). بلغة العينة 240 طالبة، وتراوحت أعمارهم بين (18-32)، طبق عليهم قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج ترجمة وتعريب أبو هاشم، ومقياس الاستمتاع بالحياة إعداد الباحثة، توصلت الدراسة إلى أن أكثر أساليب التفكير استخداماً لدى طالبات جامعة الملك خالد هو الأسلوب التشريعي، وكان أقلهم استخداماً هو أسلوب المحافظ، كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائياً للمتغيرات الديموغرافية (العمر، والمستوى الدراسي، والتخصص الدراسي) على بعض أساليب التفكير. وبالنسبة لمستوى الاستمتاع بالحياة فقد كان مرتفع. ولم يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من التخصص الدراسي والعمر والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية على الاستمتاع بالحياة، وعن طبيعة العلاقة الارتباطية بين أساليب التفكير والاستمتاع بالحياة فقد وجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطالبات على الأسلوب الملكي ودرجاتهم على مقياس الاستمتاع بالحياة.

تعقيب على الدراسات السابقة لأساليب التفكير

تختلف الدراسات فيما تناولته من أهداف والمتغيرات التي أجريت عليها الدراسات منهم من ربط أساليب التفكير بمتغيرات ديموغرافية كالجنس وغيرها من المتغيرات الديموغرافية ومنهم من ربط أساليب التفكير بالتحصيل، ودافعية الإنجاز، وأساليب التعليم وتوجيه الهدف تبعاً للتخصص والعمر والمستوى الدراسي، وبمهارة حل المشكلات لدى المتفوقين في ضوء التخصص الأكاديمي، والاستمتاع بالحياة. وهذه الدراسات ستتناول أساليب التفكير والأثر المترتب عليها كمتغير تابع من المتغير المستقل وهو أنماط الشخصية.

فرض البحث

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى أنماط الشخصية ومستوى أساليب التفكير السائدة لدى أفراد عينة البحث.

منهج البحث وإجراءاته

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الحقائق المتعلقة بالمواقف باعتباره مناسباً لأغراض الدراسة الحالية، حيث هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة وقوة العلاقة بين أنماط الشخصية، واساليب التفكير لدى عينة البحث.

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من طلاب المرحلة الجامعية للعام الدراسي 1441/1442 هـ بجامعة الإمام عبد الرحمن بالدمام.

عينة البحث

أ- العينة الإستطلاعية

تكونت العينة الإستطلاعية التي تم التأكد من مناسبة أدوات البحث الحالي لطلاب عينة الدراسة والتأكد من كفاءتها السيكومترية بالتطبيق على (56) طالباً من طلاب المرحلة الجامعية بجامعة الإمام عبد الرحمن بالدمام وتم التطبيق خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي للعام الدراسي 1441/1442 هـ.

ب- العينة الأساسية

تكونت عينة البحث الحالي من (102) طالباً من الطلاب الذكور بجامعة الإمام عبد الرحمن بالدمام في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1441/1442 هـ.

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: أنماط الشخصية

المتغير التابع: اساليب التفكير

أدوات الدراسة

أ- مقياس أنماط الشخصية

تم الاعتماد على مقياس أنماط الشخصية (أ، ب، ج) الذي صممه فتيحة (2008)، وتألف مقياس أنماط الشخصية في نسخته النهائية من (53) فقرة، يتكون هذا المقياس من ثلاثة أجزاء رئيسية هي: الجزء الأول: يخص معلومات عامة حول الجنس، والسن، والمهنة، وسنوات الأقدمية.

الجزء الثاني: خصص للنمطين (أ، ب) باعتبار أنهما مقترنان، من حيث أن الميل للنمط أ يعني غياب خصائص النمط ب، مع مراعاة هذه الأخيرة لا يعني بالضرورة الميل للنمط أ. يمثل هذا الجزء 36 بندا، تتوزع على أربعة أبعاد غير متساوية من حيث الأهمية، هي:

- بعد الاستعجال: يشمل 8 بنود، تتمحور حول خصائص كالميل لإنجاز أكثر من عمل في نفس الوقت (العبارة رقم 1)، وللتكلم بسرعة (العبارة رقم 4)، والميل لاعتماد معيار السرعة كمعيار في تقييم الأداء (العبارة رقم 7)، ولعدم تخصيص وقت للراحة (العبارة رقم 5)...

- بعد الاندماج المهني/السعي نحو الإنجاز: الذي يضم 6 بنود، تدور حول خصائص كالميل لتحسين الأداء في المواقف الضاغطة (العبارة رقم 10)، ولتحقيق أهداف كثيرة، أو كبيرة (العبارة رقم 14، 12)، واتخاذ تحقق هذه الأخيرة كمعيار لتقييم حياة الفرد (العبارة 15)...

- بعد العدائية (التنافسية، الطموح): تمثل هذا البعد 11 بنوداً، تتمحور حول خصائص كالميل لممارسة الألعاب بهدف التنافس (العبارة رقم 19)، ولتحدي الذات (العبارة رقم 21)، إضافة إلى الرغبة في تحمل المسؤوليات (العبارة رقم 23)، والإيمان بفكرة البقاء للأكثر فعالية (العبارة 26)...

- بعد التعبير الخارجي عن الانفعالات: الذي يحوي 9 بنود، من أمثلتها الميل لاستخدام حركات الجسم خلال التكلم (العبارة رقم 31)، وسهولة ملاحظة علامات الانفعال على الفرد (العبارة رقم 32، 33)، والميل للتعبير الخارجي عن المشاعر لأنه يحقق الشعور بالراحة (العبارة رقم 36).

الجزء الثالث: خصص هذا الجزء للنمط ج من الشخصية، تمثله 17 بنوداً، موزعة على بعدين هما:

- بعد الإدراكات الاكتئابية: يضم 9 بنود، تتمحور حول خصائص كاعتقاد الفرد بأنه لا يملك مواهب مميزة (العبارة رقم 38)، ولا يملك الثقة الكافية بالنفس لمواجهة الآخرين (العبارة رقم 41)، إضافة إلى محدودية الطموح بسبب عدم القدرة على إنجاز الكثير (العبارة رقم 39)، والميل إلى تجنب الدخول في صراعات بالتساهل أو حتى بالتنازل عن الحقوق (العبارة رقم 37 و 44)...

- بعد قمع الانفعالات: يشمل 8 بنود، تتمحور حول خصائص من مثل الظهور بمظهر الهادئ بالنسبة للآخرين (العبارة رقم 48)، وعدم القدرة على التعبير عن الغضب (العبارة رقم 46)، أو الميل لعدم الإفصاح عن الانفعالات (العبارة رقم 49)، وكذا الاعتقاد بوجوب ذلك (العبارة رقم 51).

طريقة تصحيح المقياس

بناء على التعليمات الخاصة بالمقياس والتي تبين للمستجيب كيفية الاستجابة، فإنه يجب على المستجيب أن يحدد إلى أي مدى تنطبق كل واحدة منها على شخصيته، وذلك بوضع دائرة حول الدرجة التي تناسبه، وذلك وفق سلم تدرجي (سلم ليكارت) يحمل خمسة بدائل: أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً.

وانطلاقاً من أن النمط ب يمثل نقيض النمط أ، فقد وزعن درجات الأفراد على مقياس النمطين أ، ب وفق متصل نهايتهما إما النمط أ أو النمط ب، ويحدد قرب الفرد من إحدى النهايتين درجة ميله للانتماء إلى أحدهما.

وصنف هذا الميل إلى ثلاثة مستويات وفقاً لعدد البنود (34) ودرجة ميل الفرد للاتصاف بالسما (1-5) إلى:

ميل منخفض يشمل الدرجات بين 34 و 79

ميل متوسط يشمل الدرجات بين 80 و 124

ميل مرتفع يشمل الدرجات بين 125 و 170

أما الميل للانتماء إلى النمط ج، فتحدده درجة الفرد على مقياس النمط ج، حيث تم تصنيف هذه الدرجات إلى ثلاثة مستويات وفقاً لعدد البنود (17) ودرجة ميل الفرد للاتصاف بالسما (1-5) إلى:

ميل منخفض يشمل الدرجة بين 17 و 39

ميل متوسط يشمل الدرجات بين 40 و 62

ميل مرتفع يشمل الدرجات بين 63 و 85

الخصائص السيكمترية لمقياس أنماط الشخصية

أولاً: صدق مقياس أنماط الشخصية

• صدق الإتساق الداخلي

لحساب صدق مقياس أنماط الشخصية قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، كما موضح في جدول (1).

جدول (1)

ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

نمط أ و ب							
التعبير الخارجي عن الإنفعالات		العدائية (التنافس والطموح)		السعي نحو الإنجاز		الإستعجال والسرعة	
رقم	درجة	رقم	درجة	رقم	درجة	رقم	درجة
المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط
1	**0.707	9	**0.355	16	**0.359	27	**0.451

**0.569	28	**0.412	17	**0.374	10	**0.732	2
**0.495	29	**0.312	18	**0.532	11	**0.437	3
**0.520	30	**0.408	19	**0.355	12	**0.703	4
**0.338	31	**0.424	20	**0.419	13	**0.647	5
**0.392	32	**0.533	21	**0.524	14	**0.343	6
**0.381	33	**0.633	22	**0.342	15	**0.375	7
**0.542	34	**0.359	23			**0.550	8
**0.361	35	**0.475	24				
**0.523	36	**0.407	25				
		**0.519	26				
نمط ج							
قمع الانفعالات				الإدراكات الاكتئابية			
درجة	رقم	درجة	رقم	درجة	رقم	درجة	رقم
الإرتباط	المفردة	الإرتباط	المفردة	الإرتباط	المفردة	الإرتباط	المفردة
**0.447	51	**0.457	46	**0.564	42	**0.405	37
**0.370	52	**0.533	47	**0.459	43	**0.646	38
**0.437	53	**0.432	48	**0.335	44	**0.555	39
		**0.494	49	**0.620	45	**0.517	40
		**0.380	50			**0.455	41

دال عند ** 0.01

يتضح من جدول (1) أن قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على وجود علاقة جيدة وقوية بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وهذا يدل على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس.

- ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للنمط

تم حساب معاملات ارتباط درجة كل بعد بالأبعاد الأخرى وبالدرجة الكلية للنمط التي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بجدول (2) الآتي:

جدول (2)

معاملات ارتباط درجة كل بعد بالأبعاد الأخرى وبالدرجة الكلية للنمط التي تنتمي إليه

الأبعاد	الإستعجال والسرعة	الاهتمام في اتخاذ القرار المهني	العدائية (التنافس والطموح)	التعبير الخارجي عن الإنفعالات	الدرجة الكلية للنمط أ و ب
الإستعجال والسرعة		**0.532	**0.741	**0.463	**0.871
السعي نحو الإنجاز			**0.580	**0.680	**0.727
العدائية (التنافس والطموح)				**0.552	**0.887
التعبير الخارجي عن الإنفعالات					**0.742
الأبعاد	الإدراكات الاكتئابية	الدرجة الكلية للنمط ج	قمع الانفعالات		
الإدراكات الاكتئابية			**0.539	**0.907	
قمع الانفعالات				**0.843	

** دال عند 0.01

يتضح من جدول (2) أن قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى دلالة (0.01)، حيث جاءت قيم معاملات ارتباط أبعاد النمط أ و ب (الإستعجال والسرعة، السعي نحو الإنجاز، العدائية (التنافس والطموح)، التعبير الخارجي عن الإنفعالات) بالدرجة الكلية للنمط أ و ب (0.871) و (0.727) و (0.887) و (0.742) كما جاءت قيم معاملات ارتباط أبعاد النمط ج (الإدراكات الاكتئابية، قمع الانفعالات) على الترتيب مما يدل على وجود علاقة قوية بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للنمط الذي تنتمي له، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانياً :- ثبات مقياس أنماط الشخصية

وللتحقق من ثبات الأداة قام الباحث الحالي بحساب معامل ثبات "ألفا" للمقياس وأبعاده وكانت النتائج كما هي مبينة بجدول

(3): جدول (3)

معاملات ثبات "ألفا كرونباخ" لمقياس أنماط الشخصية

أبعاد مقياس أنماط الشخصية	معامل ثبات ألفا - كرونباخ
الإستعجال والسرعة	0.682
السعي نحو الإنجاز	0.530

0.637	العدائية (التنافس والطموح)
0.578	التعبير الخارجي عن الإنفعالات
0.706	الدرجة الكلية للنمط أ و ب
0.641	الإدراكات الاكتئابية
0.624	قمع الانفعالات
0.687	الدرجة الكلية للنمط ج

يتضح من جدول (3) أن قيم ثبات الأبعاد والدرجة الكلية للنمط أ و ب و الدرجة الكلية للنمط ج عالية ومقبولة إحصائياً.

ب- مقياس اساليب التفكير

تم الاعتماد على مقياس اساليب التفكير (النسخة القصيرة) من إعداد ستيرنبرج وواجنر 1992، وقام بترجمته وتقنيته عبد المنعم أحمد الدردير، عصام علي الطيب 2004. ويتألف مقياس اساليب التفكير النسخة القصيرة من (65) فقرة موزعة على (13) أسلوب ويندرج تحت كل أسلوب (5) فقرات وهي كالتالي:

الأسلوب التشريعي: وتتضمن هذه الوظيفة الابتكارية والتخطيط والاستراتيجيات والصياغة أو ما يعرف بالعمليات العقلية ذات المستوى العالي، عباراته (5-10-14-32-49).

الأسلوب التنفيذي: وتتضمن كل ما يتعلق بالتنفيذ والأداء والتجسيد، عباراته (8-11-12-31-39).

الأسلوب الحكمي (القضائي): وتتضمن مجموعة من الأنشطة ذات التي تنبني على التقييم لكل الأعمال والحلول بعد إتمامها، عباراته (20-23-42-51-57).

الأسلوب الملكي: يتميز الأشخاص ذوو هذا الأسلوب بسيطرة هدف واحد عليهم وكذا طريقة عمل واحدة، عباراته (2-43-50-54-60).

الأسلوب الهرمي: يتمتع أصحاب الأسلوب الهرمي بالسعي لتحقيق أهداف متعددة ولكن بتحديد الأولويات، عباراته (4-19-25-33-56).

الأسلوب الأقل: يتميزون بسعيهم لتحقيق العديد من الأهداف المتساوية في الأولويات والمتناقضة أحيان مما يوقعهم في الارتباك ويجعلهم غير قادرين على إتمام الأعمال الموكلة إليهم كما أن لديهم مشكلة في تحديد الأولويات، عباراته (27-29-30-52-59).

الأسلوب الفوضوي: يتمتع الأفراد الفوضويون بأن لديهم تمرد على القوانين والنظم، عباراته (16-21-35-40-47).

الأسلوب العالمي: وهم الأفراد الذين لهم ميول نحو الأفكار التجريدية، كما يبتعدون عن التفاصيل في جميع المسائل، وعباراته (7-18-38-48-61).

الأسلوب المحلي: وهو معاكس للمستوى العالمي، أي أن أصحاب التفكير المحلي يميلون إلى التفاصيل، ولهذا يميل أفرادهم على الأشياء العملية والإجرائية، وعباراته (1-6-24-44-62).

الأسلوب الداخلي: أفراد التفكير الداخلي لهم توجه للعمل بمفردهم اعتماداً على قدرة ذكائهم الخاص، مما يجعلهم يفضلون التعامل مع المشكلات والأفكار التي تتطلب المعالجة الفردية، وعباراته (9-15-37-55-63).

الأسلوب الخارجي: يشمل هذا المجال الأعمال والمشكلات التي تتطلب التعامل مع الآخرين، أن أفراد هذا الأسلوب يتميزون باستخدام الذكاء الخارجي كما أنهم يتصفون بإدراك اجتماعي كبير، وعباراته (3-17-34-41-46).

الأسلوب المحافظ: ويتميز بمعالجة الأمور والمشاكل وفق للقوانين المعتادة القديمة التي أثبتت صحتها من قبل، وعباراته (13-22-26-28-36).

الأسلوب المتحرر (المستقل): يتصف أصحاب هذا الأسلوب بطلبهم للتغيير والإبداع في إيجاد أفكار وإجراءات جديدة، وعباراته (45-53-58-64-65).

طريقة التصحيح

بناء على التعليمات الخاصة بالمقياس والتي تبين للمستجيب كيفية الاستجابة، فإنه يجب على المستجيب أن يختار أحد البدائل التي أمام كل عبارة، وذلك بوضع دائرة حول الدرجة التي تناسبه، وذلك وفق سلم تدرجي (سلم ليكارت) يحمل سبع بدائل: لا تنطبق إطلاقاً، لا تنطبق بدرجة كبيرة، لا تنطبق بدرجة صغيرة، لا أعرف، تنطبق بدرجة صغيرة، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق تماماً، حيث يحصل الفرد على درجة في حال اختيار (لا تنطبق إطلاقاً)، ودرجتين (لا تنطبق بدرجة كبيرة)، و ثلاث درجات (لا تنطبق بدرجة صغيرة)، واربعة درجات (لا أعرف)، وخمس درجات (تنطبق بدرجة صغيرة)، و ستة درجات (تنطبق بدرجة كبيرة)، وسبع درجات (تنطبق تماماً).

الخصائص السيكمترية لمقياس اساليب التفكير

أولاً: صدق مقياس اساليب التفكير

• صدق الإتساق الداخلي

لحساب صدق مقياس اساليب التفكير قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، كما موضح في جدول (4).

جدول (4)

معاملات الارتباط بين درجات عبارات قائمة أساليب التفكير ودرجة البعد التي تنتمي إليه

العالمي		الحكمي		التنفيذي		التشريعي	
رقم	درجة	رقم	درجة	رقم	درجة	رقم	درجة
المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط
5	**0.609	8	**0.402	20	**0.556	7	**0.460
10	**0.565	11	**0.580	23	**0.446	18	**0.434
14	**0.619	12	**0.439	42	**0.565	38	**0.654
32	**0.437	31	**0.525	51	*0.306	48	**0.576
49	**0.657	39	**0.528	57	**0.461	61	**0.427
المحلي		المتحرر		المحافظ		الهرمي	
رقم	درجة	رقم	درجة	رقم	درجة	رقم	درجة
المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط
1	**0.357	45	**0.641	13	**0.451	4	**0.364
6	**0.568	53	**0.450	22	**0.466	19	**0.490
24	**0.406	58	**0.509	26	**0.442	25	**0.688
44	**0.412	64	**0.535	28	**0.663	33	**0.639
62	**0.427	65	**0.579	36	**0.649	56	*0.329
الملكي		الأقلي		الفوضوي		الداخلي	
رقم	درجة	رقم	درجة	رقم	درجة	رقم	درجة
المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط
2	**0.477	27	**0.511	16	**0.470	9	**0.436
43	**0.471	29	**0.412	21	**0.380	15	**0.618
50	**0.487	30	**0.576	35	**0.467	37	**0.437
54	**0.701	52	**0.343	40	**0.402	55	**0.601
60	**0.712	59	**0.496	47	**0.488	63	**0.462
الخارجي							
رقم	درجة	رقم	درجة	رقم	درجة	رقم	درجة
المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط
3	**0.462	17	**0.503	34	**0.449	41	**0.536

	**0.481	46
--	---------	----

دال عند * 0.05

دال عند ** 0.01

يتضح من جدول (4) أن معظم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى دلالة (0.01)، في حين كانت معاملات الارتباط للعبارات رقم (51، 56) موجبة ودالة عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على وجود علاقة جيدة وقوية بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وهذا يدل على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس.

- ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

تم حساب معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما هي مبينة بجدول (5) الآتي:

جدول (5)

معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	الدرجة الكلية للمقياس
التشريعي	**0.646
التنفيذي	**0.569
الحكمي	**0.484
العالمي	**0.400
المحلي	**0.439
المتحرر	**0.454
المحافظ	**0.568
الهرمي	**0.557
الملكي	**0.504
الأقلي	**0.412
الفوضوي	**0.415
الداخلي	**0.632
الخارجي	**0.455

** دال عند 0.01

يتضح من جدول (5) أن قيم معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية موجبة ودالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى تجانس وتماسك المقياس.

ثانياً :- ثبات مقياس أساليب التفكير

وللتحقق من ثبات الأداة قام الباحث الحالي بحساب معامل ثبات "ألفا" ومعامل ثبات التجزئة النصفية للمقياس وأبعاده وكانت النتائج كما هي مبينة بجدول (6):

جدول (6)

معاملات ثبات "ألفا كرونباخ" لمقياس أساليب التفكير

أبعاد مقياس أساليب التفكير	معامل ثبات ألفا - كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية	أبعاد مقياس أساليب التفكير	معامل ثبات ألفا - كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
التشريعي	0.691	0.736	الهرمي	0.649	0.652
التنفيذي	0.530	0.600	الملكي	0.675	0.628
الحكمي	0.637	0.626	الأقلي	0.615	0.603
العالمي	0.655	0.739	الفوضوي	0.607	0.648
المحلي	0.589	0.700	الداخلي	0.664	0.641
المتحرر	0.668	0.659	الخارجي	0.664	0.639
المحافظ	0.689	0.722			

يتضح من جدول (6) أن قائمة أساليب التفكير لها معاملات ثبات جيدة، ويتأكد مما سبق أن للقائمة مؤشرات سيكومترية جيدة ومقبولة من حيث الصدق والثبات وهو ما يؤكد صلاحيتها للاستخدام في البحث الحالي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :-

- معامل ارتباط بيرسون
- معامل ثبات ألفا كرونباخ
- معامل سبيرمان
- معادلة التجزئة النصفية (سبيرمان - براون)
- المتوسطات والانحرافات المعيارية
- نتائج البحث وتفسيراتها
- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

قام الباحث باستخدام التحليل الوصفي (descriptive analysis) لإيجاد قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي من أجل الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث المتعلق بأنماط الشخصية الشائعة لدى أفراد العينة كما هو في جدول (7)

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على مقياس أنماط الشخصية

م	مقياس أنماط الشخصية	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
1	نمط أ	36	121,18	3,23	67,3
2	نمط ب	36	50,11	2,93	27,8
3	نمط ج	17	54,95	3,81	64,6

يتضح من الجدول السابق أن نمط الشخصية (أ) الأكثر شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب المرحلة الجامعية حيث جاءت بوزن نسبي (67,3%) يليه نمط (ج) بوزن نسبي (64,6%) بينما جاء نمط (ب) في المستوى الأخير بوزن نسبي (27,8%)، مما يشير إلى أن أفراد العينة لديهم مستويات متفاوتة من أنماط الشخصية.

يرى الباحث أن نمط الشخصية (أ) هو الأكثر شيوعاً نظراً لطبيعة المناخ في المرحلة الجامعية حيث يسوده التنافس الشديد والرغبة القوية في النجاح والحصول على انجاز تحصيلي أفضل بالنسبة للآخرين كذلك الرغبة في أن يكون الطالب منتج لذا نجدهم يعملون لساعات طويلة بهدف تحقيق ذاتهم إلا أنهم لا يشعرون أبداً بالرضا عن أدائهم، مما يجعلهم يشعرون بالغضب بسهولة، لكنه ليس بالضرورة أن يؤدي ذلك للعدوانية، إنما تظهر ملامح العداء من خلال التفاعل من الآخرين وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فتيحة (2008).

• النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

قام الباحث باستخدام التحليل الوصفي (descriptive analysis) لإيجاد قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و الوزن النسبي من أجل الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث المتعلق بأساليب التفكير الشائعة لدى أفراد العينة كما هو في جدول (8)

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على مقياس أساليب التفكير

م	مقياس أساليب التفكير	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
1	التشريعي	5	22,09	3,08	63,1
2	التنفيذي	5	21,99	2,84	62,8
3	الحكمي	5	22,13	2,61	63,2
4	العالمي	5	22,48	2,55	64,2
5	المحلي	5	21,52	2,38	61,4
6	المتحرر	5	22,20	2,64	63,4
7	المحافظ	5	22,32	2,91	63,7

62,9	2,74	22,02	5	الهرمي	8
62,8	2,71	21,98	5	الملكي	9
63,1	2,50	22,09	5	الأقلي	10
64,4	2,46	22,55	5	الفوضوي	11
63,4	2,71	22,20	5	الداخلي	12
62,7	2,71	21,97	5	الخارجي	13

يتضح من الجدول أن أساليب التفكير تختلف بين أفراد عينة الدراسة كالتالي حيث نجد الأسلوب الأكثر شيوعاً هو الأسلوب الفوضوي بوزن نسبي (64,4%) بينما جاء الأسلوب العالمي في المرتبة الثانية بوزن نسبي (64,2%) يليه الأسلوب المحافظ بوزن نسبي (63,7%) ثم جاء بعد ذلك الأسلوب المتحرر والأسلوب الداخلي في نفس المرتبة بوزن نسبي (63,4%) وجاء بعد ذلك الأسلوب الحكمي بوزن نسبي (63,2%) ثم يليه الأسلوب التشريعي والأسلوب الأقلي بوزن نسبي (63,1%) وجاء الأسلوب الهرمي بوزن نسبي (62,9%) في حين جاء الأسلوب التنفيذي والأسلوب الملكي بوزن نسبي (62,8%) وجاء بعدهم الأسلوب الخارجي بوزن نسبي (62,7%) وجاء في المرتبة الأخيرة الأسلوب المحلي بوزن نسبي (61,4%).

يرى الباحث أن شيوع الأسلوب الفوضوي كأسلوب تفكير من حيث الشكل يرجع إلى طبيعة المرحلة الدراسية وهي المرحلة الجامعية حيث أن أفراد العينة يتسمون بأنهم عشوائيين في معالجتهم للمشكلات ومن الصعب تفسير الدوافع وراء سلوكهم. كما يمكن تفسير التقارب بين الوزن النسبي لأساليب التفكير إلى خصائص الطلاب في المرحلة الجامعية حيث أنهم يميلون إلى التعامل مع المهام التي تسمح لهم بالتفاعل مع الآخرين كما أنهم أكثر وعياً بالمشكلات الاجتماعية مقارنة بالمراحل الدراسية الأخرى. وتختلف هذه الدراسة بشكل جزئي مع دراسة وقاد (1429 هـ) ويرجع الباحث هذا الاختلاف إلى اختلاف الجنس بين الدراسة الحالية ودراسة وقاد حيث أجريت الدراسة الحالية على الذكور في حين أجريت دراسة وقاد على طالبات جامعة مكة المكرمة.

• النتائج المتعلقة بالفرض الأول

قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صحة الفرض والذي ينص على أنه " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى أنماط الشخصية ومستوى أساليب التفكير لدى أفراد العينة" كما في جدول (9)

جدول (9)

معاملات الارتباط بين أساليب التفكير وأنماط الشخصية

م	مقياس أساليب التفكير	نمط الشخصية أ و ب	نمط الشخصية ج
1	التشريعي	0,14	0,06
2	التنفيذي	0,07	0,17
3	الحكمي	0,13	0,06

4	العالمي	*0,23	*0,30
5	المحلي	0,18	0,17
6	المتحرر	0,01	0,05
7	المحافظ	*0,27	0,16
8	الهرمي	0,08	0,03
9	الملكي	0,17	*0,23
10	الأقلي	0,07	0,01
11	الفوضوي	0,14	0,01
12	الداخلي	0,16	0,09
13	الخارجي	0,10	0,14

* دال عند 0,05

** دال عند 0,01

يتضح من جدول (9) تحقق الفرض بصورة جزئية حيث أن هناك علاقة دالة عند مستوى 0,05 بين الأسلوب العالمي ونمط الشخصية أ وب والأسلوب الملكي ونمط الشخصية ج وعند مستوى دلالة 0,01 بين الأسلوب المحافظ ونمط الشخصية أ وب والأسلوب العالمي ونمط الشخصية ج بينما لا توجد علاقة بين بقية الأساليب وأنماط الشخصية سواء أ وب أو نمط الشخصية ج. بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط الشخصية وأساليب التفكير التشريعي والتنفيذي والحكمي والمحلي والمتحرر والهرمي والملكي والأقلي والفوضوي والداخلي والخارجي كما أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الملكي ونمط الشخصية أ وب وأيضاً الأسلوب المحافظ ونمط الشخصية ج.

ويفسر الباحث وجود علاقة بين الأسلوب العالمي من حيث مستوى التفكير ونمط الشخصية أ وب يرجع إلى طبيعة المرحلة الجامعية حيث الميول نحو الأفكار المجردة نتيجة التنافس والرغبة القوية في الانجاز، والواقعية في أعمالهم والشعور بالثقة والهدوء والعمل باعتدال في إيقاع منظم والإبتعاد عن التفاصيل في جميع المسائل. كما يفسر الباحث وجود علاقة بين الأسلوب العالمي ونمط الشخصية ج يرجع إلى طبيعة البيئة السعودية حيث الخضوع للمعايير الاجتماعية الإحساس الكبير بالمسؤولية، وتنشيط المشاعر العدائية.

ويفسر الباحث وجود علاقة بين الأسلوب المحافظ من حيث النزعة لأسلوب التفكير ونمط الشخصية أ وب يرجع إلى طبيعة البيئة السعودية حيث الإهتمام بمعالجة الأمور والمشاكل وفق للقوانين المعتادة القديمة التي أثبتت صحتها من قبل، كما أنهم يشعرون بالحرَج والضيق من الأمور التي يتطلب القيام بها إبداعاً غير معهود.

بينما يرى الباحث أن وجود علاقة بين الأسلوب الملكي كشكل من أشكال أساليب التفكير ونمط الشخصية ج حيث يميل الطلاب في هذه المرحلة إلى لديهم هدف واحد يسعون له مما يستدعي السيطرة على النفس والبعد عن الصراعات. وتتفق هذه النتائج بصورة جزئية مع دراسة قطرون (2018).

المراجع

المراجع العربية

- أحمد، سهير كامل. (2007). سيكولوجية الشخصية. الأزاريطة، مركز الإسكندرية للكتاب.
- بركات، زياد (2010). الشخصية الانبساطية والعصابية وتأثيرها في الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم.
- حبيب، مجدي عبد الكريم. (1995). دراسات في أساليب التفكير، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
- السحيمات، ختام. (2010). التفكير المفاهيم والأنماط، ط1، الحرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الغمري، هاني احمد محمد. (2016). صورة الجسم والفاعلية الشخصية والتكيف النفسي الاجتماعي لدى المبتورين ذوي الطرف البديل. رسالة الماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- قطران، خيرة (2018). أنماط الشخصية وعلاقتها باستراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية. رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.
- الأنصاري، بدر محمد. (1997). الشخصية من المنظور النفسي. الكويت: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، ط1.
- الصالح، عبد الكريم. (2006). تحليل الشخصيات وفن التعامل معها.
- الصالح، عبد الكريم. (2015). تحليل الشخصيات وفن التعامل معها. مصر.
- العيسوي، عبد الرحمن محمد (2000). سيكولوجية الشخصية. الإسكندرية، منشأة المعارف بالإسكندرية.
- عبود، هيام. (2010). بعض السمات الشخصية لدى الممارسات وغير الممارسات للأنشطة الرياضية. بحث منشور، مركز أبحاث الطفولة والأمومة، جامعة ديالى.
- العتوم، عدنان. (2007). علم النفس المعرفي، النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر: عمان، الأردن.
- العتيبي، منصور بن نايف بن ماشع الحبردي. (2003). الضغوط الإدارية التي تواجه مديري مدارس التعليم العام وتأثيرها على أدائهم من وجهة نظرهم. مكة: معهد البحوث العلمية، جامعة أم القرى.
- عثمان، سيد أحمد وأبو حطب، عبد اللطيف. (1978): التفكير دراسات نفسية. الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- القذافي، رمضان محمد. (2001). الشخصية: نظرياتها، واختباراتها، وأساليب قياسها. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

- الحلاق، علي. (2006): اللغة والتفكير الناقد. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- درويش، سلوى محمد. (2016). أساليب التفكير لدى الطلاب المتفوقين في الثانوية العامة وعلاقتها بمهارة حل المشكلات في ضوء متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي. مجلة كلية التربية، العدد 20. جامعة بور سعيد، مصر.
- الطيب، عصام علي. (2006). أساليب التفكير: نظريات ودراسات وبحوث معاصرة. عالم الكتب. القاهرة، مصر.
- الأزيرجاوي، احمد. (2002). قلق الموت وعلاقته بنمط الشخصية. رسالة ماجستير، جامعة بغداد.
- فتيحة، بن زروال. (2008). أنماط الشخصية وعلاقتها بالإجهاد المستوى، الأعراض، المصادر، واستراتيجيات المواجهة، دراسة ميدانية على عينة من العاملين بالحماية المدنية، البريد، مصلحتي الاستعجالات والتوليد بولاية أم البواقي. رسالة دكتوراه، جامعة منتوري.
- شريف، ليلي. (2003). أساليب مواجهة الضغط النفسي وعلاقتها بنمطي الشخصية (أ،ب) لدى أطباء الجراحة (القلبية والعصبية والعامة). رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة دمشق.
- ستيرنبرج، روبرت. (2004) أساليب التفكير، ترجمة: عادل سعد خضر. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- عبد العزيز، سعيد. (2007): تعليم التفكير ومهاراته. دار الثقافة للتوزيع والنشر، عمان، الأردن.
- محمد، صبحية أحمد عبد القادر. (2019). أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج وعلاقتها بالاستمتاع بالحياة لدى طالبات الجامعة. المجلة التربوية، العدد 58، جامعة الملك خالد.
- النبلسي، محمد أحمد. (1989). أصول ومبادئ الفحص النفسي. جروس برس، ط1. بيروت.
- الناصر، حصة عبد الرحمن. (1996). سلوك النمط أ وعلاقته بالعصبية والانبساطية: دراسة للارتباطات بين البنود. مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 24، العدد 4، جامعة الكويت.
- وقاد، إلهام بنت إبراهيم محمد. (1429 هـ). أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعليم وتوجهات الهدف لدى طالبات المرحلة الجامعية بمدينة مكة المكرمة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

المراجع الاجنبية

Albaili, M. (2006). Differences in Thinking Styles among Low-Average, and High- Achieving student, from United Arab Emirates. Proceedings of the 2006 Joint Annual Conference of the Australian psychological Society and New Zealand Psychological Society, Auckland, New Zealand, 26-30 September, 2006.

- Fan, W. Zhang, L.(2008). Are achievement motivation and thinking styles related? A visit aong Chinese University Students. Learning and Individual Differences,19, 299-03.
- Stagner, R (1974): Psychology Of personality. New York: Megraw-hill.
- Noring, Jone (1993). Personality type summary. (510)417-4101.
- Sternberg, R (1992). Thinking styles: Theory and assessment at the interface between intelligence and personality, New York: Cambridge University press.
- Aula, A. Majaranta, P. & Raiha, K. J. (2005). Eye-tracking reveals the personal styles for search result evaluation. Human-Computer interaction-interact 2005, 1058-1061.
- Chalvin, D. (1993). Faire face aux stress de la vie quotidienne. Paris: ESF, 5th .
- Irani Irani, Tracy and Tely, Ricky and Seherler, Christi, and Harrington, Michael, (2003) Personality Typ and Relationship to Distance Education Students, Course Perceptions and Performance, The Quarterly Review of Distance Education, page 446-454.
- Simpson, W. K.& Pychy, T. A. (2009). In search of the arousal procrastinator: investigating the relation between procrastination, arousal-based personality traits and beliefs about procrastination motivations, Personality and individual Differences, 47, 906-911.

المواقع الإلكترونية

- Lecomte, N. &Patesson, R. (2005). Synthese des recherches sur le stress au travail in:
<http://www.ulb.ac.be/soco/creatic/chp2str.html>.
- Stagno, D. (2005). Psychogenese. In:
http://www.fnclcc.fr/fr/patients/dico/definition.php?id_definition=1340.

جميع الحقوق محفوظة 2021 ©، الباحث/ علي محمد عبد المحسن الفرج، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)